



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Qutaiba Hameed Mohammed**Tikrit University/ College of Oil Operations
Engineering**Mohammed Abdullah Al-Sabawi**

Directorate General of Education in Nineveh

* Corresponding author: E-mail :
1127mos1127@gmail.com**Keywords:**
Hand thinking strategy
Acquiring Islamic concepts**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	13 Feb 2024
Received in revised form	29 Feb 2024
Accepted	2 Apr 2024
Final Proofreading	8 May 2024
Available online	9 May 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

The Implementation of the Mindful-hand Strategy in Acquiring Islamic Concepts among Fifth Graders Female Students

A B S T R A C T

The aim of the current research is to identify the impact of the Think-Pair-Share strategy on acquiring Islamic concepts among female fifth graders. The researchers utilized a random experimental design with a two-dimensional test and partial adjustment for two equivalent groups (experimental and control). The research sample consisted of 47 female students from Al-Hikmah Primary School for Girls, affiliated with the Directorate of Education in Nineveh. The students were randomly distributed between two groups, one experimental consisting of 24 students (taught using the Think-Pair-Share strategy) and the other control consisting of 23 students (taught using the traditional method). The groups were matched in terms of chronological age, the previous year's average in Islamic education, intelligence, and the parents' educational level.

The experiment was implemented in the first semester of the academic year 2023-2024. The researchers developed a test for Islamic concepts as a research tool. They used several statistical methods, including the independent samples t-test. Based on the results of the current research, the researchers drew several conclusions, provided recommendations, and suggested proposals related to their research topic.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.17>

إثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الخامس الابتدائي

قتيبة حميد محمد/ جامعة تكريت/ كلية هندسة العمليات النفطية

محمد عبد الله السبعوي/ المديرية العامة لتربية نينوى

الخلاصة:

غاية البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى

تلميذات الخامس الابتدائي وقد استعان الباحثان بالتصميم التجريبي عشوائي الاختيار ذي الاختبار البعدي والضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) حيث تكونت عينة البحث من (٤٧) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الحكمة الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى جرى توزيع تلميذات البحث عشوائياً بين مجموعتين احدهما تجريبية وعددها (٢٤) تلميذة (تدرس باستراتيجية اليد المفكرة) والآخرى ضابطة وعددها (٢٣) تلميذة (تدرس بالطريقة التقليدية)، كوفئت المجموعات في (العمر الزمني، معدل العام الماضي للتربية الاسلامية، الذكاء، المستوى الدراسي للوالدين) طبقت التجربة في الفصل الاول في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، اعد الباحثين اختباراً للمفاهيم الاسلامية كأداة للبحث، استخدم الباحثين عدداً من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ، وبناءً على ما ظهر في نتائج البحث الحالي استنتج الباحثان عدة استنتاجات كما اوصوا بمجموعة توصيات واقترحوا عدد من الاقتراحات فيما يخص موضوع بحثهم.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية اليد المفكرة، اكتساب المفاهيم الاسلامية

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: -

أهملت أغلب المدارس طرق التدريس في مادة القرآن الكريم، ووسائل توضيحه وطرق وصولها الى اذهان المتعلمين بصورة فعالة، مما تسبب بحدوث ركود في تدريس هذه المادة في مختلف المراحل الدراسية أدى إلى انصراف الطلاب عنها، واضمحلال الجانب التطبيقي فيها (الحبوس، ٢٠٢٣: ٣٩٩).

فقد أشارت العديد من الدراسات العراقية في مجال التربية الإسلامية كدراسة: (الدليمي، ٢٠١٨، الجميلي، ٢٠١٩) على أنَّ هنالك ضعفاً لدى الطلاب في استيعابهم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وعدم قدرتهم على تطبيقها على ما تعلموه في حياتهم.

وحسب رؤية الباحثان أن هناك عدة اسباب لذلك من ضمنها ضعف برامج إعداد المعلمين، أو عدم انخراطهم في البرامج التدريبية، أو جهلهم بما استجد من طرق تدريس حديثة والذي يعد أحد أسباب تدني واقع المتعلمين في التربية الإسلامية.

ولأثبات تلك الحقيقة عملياً قام الباحث بتوزيع استبيان لعدد من المدرسين والمدارس التربية الإسلامية في مركز قضاء نينوى، وبعد تفريغ الإجابات تبين أن نسبة ٧٠% من المدرسين والمدارس لهذه المادة ليس لديهم وعي وأدراك ومعرفة بطرائق التدريس الحديثة ولا يعرفون بتفاصيلها وحيثياتها، علاوةً على ذلك قلة

مشاركتهم بالدورات والبرامج التدريبية لرفدهم بالطرائق التدريسية الحديثة في تعليم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

لذلك يرى الباحثان ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات حديثة ومن ضمنها اليد المفكرة لعلها تساهم في اكساب المتعلمين المفاهيم الاسلامية، وتتجلى اشكالية بحثهم بما يأتي:- ما إثر استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعتبر التربية نقطة ارتكاز اساسية ومهمة في حياة المجتمعات لانها تعمل على اكساب المتعلمين قيم ومهارات اجتماعية تقودهم الى حياة افضل ،اضافة الى تنميتها وتوجيهها لسلوكهم الى الاتجاه الصحيح بما فيه خدمة مجتمعهم بشكل عام ، وتزودهم ايضاً بعدد كبير من الخبرات الابتدائية عن طريق مجموعة من المقاييس الموضوعية لقياس فاعليتها(الريان،١٩٨٤:١٥).

و للتربية الإسلامية قيمة كبيرة في التعليم وذلك لامتلاكها أبعاداً روحية وأخلاقية وتربوية وعلمية مستنبطة من الشرع الحنيف(عبد الله، ٢٠١١:٢٤).

وتساعد التربية الإسلامية الإنسان على بلوغ الفوز في الحياة الدنيا والآخرة بجانب تحقيق الأهداف الإنسانية في الحياة الدنيا ، بما ينسجم مع الفهم الدقيق للحياة الدنيا وقيمتها في الوجود(مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ١٧٤).

وتقوم التربية الإسلامية على تنمية ذات الفرد الذي يوجه عمل ونمط سلوكه الفردي ومع الجماعة استناداً إلى مبادئ الدين الحنيف، وتؤهل المسلم كي يحيا عصره ، أخذاً وعطاءً وفهماً(مرعي والحيلة، ٢٠٠٠ : ١٧٥).

لذلك فإن الغاية الأساسية من التربية الإسلامية هي توجيه الفرد توجيهاً حقيقياً بحيث يستشعر عظمة الخالق سراً وعلانية في كافة جوانب حياته، وبهذا تقدم التربية الإسلامية نظاماً عقائدياً عن جوهر المعرفة ووسائلها، طرق وصولها، بحيث يتحقق الهدف الاسمي منها بما فيها النسق القيمي والأخلاقي، الذي يحدد ويوجه حياة الفرد والمجتمع والأمة، وهذا الأساس الفلسفي لعامة الأمة، ومناهج التربية الإسلامية تستنبط من وجهة نظر الإسلام إلى الكون، والحياة والإنسان، وتشتق من الأساس الفلسفي الأهداف العامة للتربية ثم الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية (السعدون، ٢٠١٢: ١١٠٨-١١١١).

وتمكن المفاهيم الإسلامية المتعلم من معرفة وسائل الأديب وأدواته التي سخرها لإنتاج عمله الابتدائي والتي تمكنه من تذوق العمل الابتدائي وتمييزه ،فهو يساعد المتعلم على تذوق الأعمال الابتدائية

والاستمتاع بها وتمييز جيدها من الرديء وتوسع من أفق خيالهم الابتدائي وواقعهم الفني وترهف حسهم فيشعرون بمواطن الجمال والابداع كل ذلك (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣: ٣٣٠).

نجاح العملية التربوية مرهون بنجاح طرقها، لأن استخدام الطرق الصحيحة يعالج الاخفاقات الكبيرة في المادة التعليمية، ونقاط ضعف الطالب والتعقيد في المقرر الدراسي إضافة الى إسهامها الكبير في إستثارة ميول الطالب باتجاه المادة وترغيبها للمتعلمين (صبار، ٢٠٢٣: ٣٣٦).

وبسبب التطور الهائل والحديث في العملية التربوية، فقد أكدت البحوث التربوية الكثيرة على ضرورة الاهتمام بالطالب ومراعاة ميوله، وتقصي وسائل تعليمه وخصائصه، فانقل بذلك المسار للبحث عن أفضل الطرق للتعليم إلى تصميم نماذج تعليمية ملائمة لأحداث التعلم المرغوب لدى الفرد (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٦٧).

شهدت الفترة الأخيرة ظهور عدد كبير من النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية اليد المفكرة الذي تضع الطلبة في بيئة تطبيقية -نظرية تحفزهم على مقابلة مفاهيمهم و مفاهيم زملائهم السابقة ثم العمل على ايجاد حلول لتغيير المفاهيم بطرائق عدة من أبرزها انه تعزيز دوافع الطلبة واعطائهم فرصة الاستفادة من بعضهم بعضا وتحفيز همم المتعلمين ذوي الاختلاف في انماط التعلم ويقدم فرصة عاجلة لهم لمعالجة خبرات التعلم وتحقيق تبديلات وتنقيحات باعداد كبيرة لقيمتها الكبيرة في أفكارهم ومفاهيمهم ، مما ينمي اتجاهاتهم للتعلم بأكبر درجة (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٠٠)

ثالثاً: هدف البحث: من خلال الهدف المذكور، يتبنى الباحثان استراتيجية اليد المفكرة كوسيلة لاكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً: فرضيات البحث: -

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية اليد المفكرة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية البعدي.

خامساً: حدود البحث

١. الحد البشري: عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى ، الدراسة الصباحية.

٢. الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة نينوى مركز قضاء نينوى.

٣. الحد المعرفي: المواد المقرر تدريسها في (الكورس الأول) في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

سادساً: تحديد المصطلحات

استراتيجية اليد المفكرة:

أ- (شارباك ٢٠٠١) أنها: "أسلوب يشجع الطلاب على التعلم بواسطة الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه" (شارباك، ٢٠٠١: ١٥).

ب- (الدسوقي ٢٠٠٨) أنها: "استراتيجية تشجع الطلبة على المشاركة بفعالية في عملية التعليم ، ويقتصر دور المدرس على الإرشاد والتوجيه فقط" (الدسوقي، ٢٠٠٨: ٢٩).

ت- (شعيرة ٢٠١٧) إنها: "قدره الطالب على الاستخدام الواسع للعمليات العقلية المعقدة من تحليل واستدلال و تركيب وتقويم في أداء الأنشطة المختلفة بهدف حل المشكلات التي تواجهه" (شعيرة، ٢٠١٧: ١٣).

١. الاكتساب: يعرف بأنه :- " جزء من العمليات التي تحدث في الذهن وتؤثر على السلوك

اليومي" (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٤٢٤)

التعريف الإجرائي للاكتساب

هو قدرة تلميذات (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الإسلامية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها تلميذات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

٢. المفهوم: يعرف بأنه: - "فكرة أو كلمة أو تصور عقلي، محسوساً كان أو تجريبياً، ويشير كل منهم إلى أشياء أو أفكار أو أحداث أو أشخاص تجمع بينهم صفات مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو برمز معين لتعطي معنى معيناً". (البرعي، ٢٠٠٩: ٣٩٩)

تعريف المفاهيم الإسلامية الاجرائي:

مجموعة من المعاني والمصطلحات المجردة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية تدرس لمجموعتي البحث باستخدام استراتيجية معينة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

اولاً: استراتيجية اليد المفكرة: -

مبادئ استراتيجية اليد المفكرة:

١. يلاحظ الطلاب الأشياء والظواهر لعالم حقيقي وقريب ومحسوس.
 ٢. يتبادل الطلاب المعرفة ويفكرون بالمنطق من خلال مناقشة أفكارهم وينمون خبرتهم عن طريق تحرياتهم للمواضيع.
 ٣. ينظم المدرس أنشطة هادفة متابعة، ويتيح للطلاب فرص الاعتماد على النفس.
 ٤. تخصيص محاضرتين من كل اسبوع لفترة من الزمن للوحدة التعليمية الواحدة لإتاحة الفرصة للطلاب أن يكتسب تدريجياً المهارات المطلوبة على مدار السنة (شارباك، ٢٠٠١: ١٦).
 ٥. يكتسب الطلاب تدريجياً المفاهيم العلمية والمهارات بطريقة متناسقة مع رفع مستواهم اللغوي لفظياً وكتابياً.
 ٦. مشاركة الأسرة والبيئة المحيطة مشاركة فعالة في عملية اكتساب المعرفة.
 ٧. توفير مدرس مرشداً لتدريب المدرسين وتوجيههم. (فتح الله، ٢٠٠١: ١-١٣).
- غايات وأهداف استراتيجية اليد المفكرة:
- إن غاية استراتيجية اليد المفكرة هي بناء جيل من التلاميذ مفكرين يتعلمون ذاتياً مدى الحياة، عن طريق اضافة مجموعة مهارات وعمليات وعادات العقلية، بطريقة طبيعية، في تدريس المناهج التعليمية المختلفة ، على وفق استراتيجيات وأدوات واساليب وإجراءات واضحة وعملية. ويمكن تحديد أهداف استراتيجية اليد المفكرة من خلال الآتي:

١. عقل منتج أفضل من ذاكرة مملوءة بالمعلومات.
٢. إتاحة الفرصة للمتعلم بتنوع الافكار ، واكتشاف المواهب العقلية، مما يؤدي الى زيادة ثقة الطالب بنفسه، وكيفية ضبط ذاته.
٣. مجادلة المتعلمين بالمنطق، ومناقشتهم بأفكارهم، مما يساعد في بناء معرفتهم.
٤. مساعدة المتعلم على تحسين طريقة تفكيره، والتخطيط لها. (العارف، ٢٠٠٨: ٤٨٦).

خصائصها:

١. تنمية الحواس وحب ملاحظة العالم الخارجي.

٢. إتاحة الفرصة للطلاب لطرح التساؤلات، والمناقشة.

٣. العمل على تنمية مهارات التفكير العلمي (لظفي وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٤).

٤. المساهمة بشكل كبير في تنمية قدرات التلاميذ على صياغة الفروض والتعبير عن افكارهم بوضوح.

٥. تتسم استراتيجية اليد المفكرة بأن المدرسين يوفرون الفرص أمام الطلاب لتكوين افكار جديدة ويتقبلون اي رأي حتى لو كان خاطئاً (٤٩-٥٢ Jorquenson, 2005).

مزايا استراتيجية اليد المفكرة:

١. تساعد الطلاب على اكتشاف المفاهيم العلمية.

٢. تساعد الطلاب على تذكر المادة التي يتعلمونها جيداً، ويشعرون بتحقيق الهدف والإنجاز عندما يكتمل الدرس.

٣. استخدام الحواس كافة ونتيجةً لذلك يصبح الطلاب مشاركين في التعلم بشكل مستمر.

٤. تقدم أنشطة واقعية في الحياة، وتحقيق المتعة وبالنتيجة تزيد من الدافعية نحو الدرس.

٥. شعور الطلاب بالتأييد والدعم أثناء عملية التعلم بهذه الاستراتيجية اذ كان ارتكاب الأخطاء لا يمثل أي مشكلة للطلاب اذ إنه عندما يخطئ الطالب يحدث التعلم حيث يتعلم الصواب بعد ذلك.

٦. تعطي رسالة للطلاب أن بإمكانهم تماماً مثل المدرس تفسير البيانات وأن تلك التفسيرات والافكار المتعددة والمتنوعة يمكن أن تكون صحيحة وغالباً ما تكون محتملة (Butta, 1998:11).

مراحلها:

تعددت الآراء حول تقسيم مراحل استراتيجية اليد المفكرة فأشار (فتح الله، ٢٠٠١: ١-١٣) إلى ست مراحل وهي:

١. المرحلة الأولى: هيا نبداً.

٢. المرحلة الثانية: البحث والاكتشاف.

٣. المرحلة الثالثة: بناء المعنى.

٤. المرحلة الرابعة: التوسع في المعرفة.

٥. المرحلة الخامسة: المسؤولية الشخصية.

٦. المرحلة الاخيرة: الاختبار.

وأشار (ابراهيم، ٢٠٠٢: ٢٤٨) إلى ثلاث مراحل وهي:

١. مرحلة التجريب والتحري البسيط: يقدم فيها الطلاب مهام علمية تعتمد على تقصي الظواهر العلمية وتحديدها ودراستها وفق منهجية التفكير العلمي.

٢. مرحلة الملاحظات: وفيها يشجع الطلاب على ممارسة بعض عمليات العلم التي يستخدمها العلماء مثل الملاحظة العلمية، حيث يدونون ملاحظاتهم ويسجلونها وفق منهجية منظمة ويستخدمونها في القيام بعملية استدلال عقلي وجمع أدلة حولها.

٣. مرحلة الإيضاحات: وفيها يقدم الطلاب تفسيراتهم واستنتاجاتهم حول ملاحظاتهم السابقة، كما يطالبون بتقديم أدلة تجريبية حول تلك التفسيرات والاستنتاجات من خلال تنفيذ مهام وأدوار علمية.

ثانياً: اكتساب المفاهيم الإسلامية:

١. تعليم المفاهيم الإسلامية: إن المفاهيم هي أساس بناء أو لبنات العلم، بحيث تعتمد عليها الحقائق المترابطة مع بعضها بروابط خاصة، وإن الغاية الأساسية من تعليم المفاهيم هو مساعدة الطالب على تجميع ثوابت متميزة عند الاستجابة للمفاهيم.

إن فهم المفاهيم يعتمد بشكل كبير على تفاعلات معقدة بين العمليات المعرفية الأولية، وهذا يتناسب بشكل كبير مع نظرية التعلم البنائي وفلسفتها حيال عملية اكتساب المعرفة. يمكن تلخيص بعض الجوانب المهمة حول هذه الفكرة:

١- **تفاعل المعرفة الأولية:** المتعلمون يقومون بتفاعل مع المعلومات بناءً على الخبرات والمعرفة السابقة لديهم. يعتمد فهم المفاهيم على كيفية تكامل هذه المعرفة مع المفاهيم الجديدة.

٢- **مستوى المتعلمين:** يجب أن يأخذ المعلمون في اعتبارهم مستوى المتعلمين وتنوع خلفياتهم وخبراتهم السابقة. تكون الطريقة التي يعتمد بها التدريس متكيفة مع احتياجات المتعلمين.

٣- **تعلم المفاهيم:** يشير (فراير، ١٩٧٠: ٤) إلى أهمية تعلم المتعلمين لمكونات المفهوم بدلاً من تلقين المفهوم بشكل عزل. يعني ذلك تفكيك المفهوم إلى مكوناته الأساسية وفهم كيفية ترابط هذه المكونات.

٤- **الأسلوب التعليمي:** يوجد العديد من الأساليب التعليمية التي يمكن استخدامها لتعليم المفاهيم، بما في ذلك الدرس الاستقرائي، والتفاعل الجماعي، والتحليل الذاتي. يتوقف اختيار الأسلوب على طبيعة المفهوم واحتياجات المتعلمين.

٥- **الكتابة كوسيلة للتعلم:** يشدد (فراير، ١٩٧٠: ٤) على أهمية كتابة المتعلم للمفاهيم التي يتعلمها. الكتابة تساعد في ترتيب الأفكار وتعزيز التفاهم العميق للمواضيع.

٦- **تكامُل الخبرات:** يمكن تحسين فهم المفاهيم من خلال ربطها بخبرات حياتية وعملية. التعلم يصبح أكثر فعالية عندما يرتبط بالواقع ويصبح ذا مغزى للتعلم.

بشكل عام، تبرز هذه النقاط أهمية تكامل المعرفة، وتعزيز الفهم الشامل، واستخدام أساليب تعلم تراعي اختلافات المتعلمين. يساهم هذا النهج في تعزيز تطوير مفاهيم قائمة على فهم أعمق وتطبيق فعال (Frayer, 1970:4)

العوامل المؤثرة في عملية تكوين المفاهيم واكتسابها: هناك عوامل عدة تؤثر في تكوين المفاهيم منها:

١. عدد الأمثلة: كثرة عرض الأمثلة امر ذات اهمية كبيرة في تعلم المفهوم.
٢. تنوع الأمثلة الإيجابية والسلبية: يجب عرض امثلة حسنة وامثلة سيئة إعطاء الطالب أمثلة للمفهوم المراد وفي حال وفرة نوع واحد من الامثلة فيفضل اختيار الأمثلة المعاكسة لتبسيط تعلم المفهوم.
٣. الخبرات السابقة: بناء المفهوم يعتمد على استمرارية الخبرات، و إعادة ترتيبها في ضوء الجديد من الخبرات لذلك أصبحت معرفة الخلفية التي تقدم في ضوءها الخبرات الجديدة للطلبة من أكثر العوامل تأثيراً في تكوين المفهوم.
٤. طبيعة المفهوم من حيث درجة تعقيده: سرعة تعلم المفهوم تكون وفقاً لسهولة وبعبءه عن التعقيد. (سعادة ويوسف، ١٩٨٨: ٦٧)
٥. الفروق الفردية: يجب على المعلمين مراعاة المستويات المعرفية للطلبة اثناء عرض الامثلة المتنوعة لاثرها الكبير في تعلم واكتساب المفاهيم، وأن يلجأوا لأنسب الوسائل للحد من تجرد المفاهيم العالية حتى تصبح ذات معنى في أذهانهم.
٦. الوسائل التعليمية: نلاحظ أهمية استعمال الوسائل التعليمية في المراحل المبتدئة للطلبة فكثير من المفاهيم يصعب على الطلبة فهمها، واستيعابها وتعجز المدرسة في توضيحها لأنها معقدة التركيب وعلى درجة عالية من التجريد.
٧. التغذية الراجعة: وتعني استخدام المعززات المعنوية في حال اظهار الطلبة الاستجابة الصحيحة إذ تدعم التغذية الراجعة المتعلمين في الاستفادة من الخبرات وربطها بصفات المثير المختلفة، وكثيراً ما نجد

أن كلمة (صح) أو (خطأ) لا تساعد في تعلم المفهوم ما لم يتبعها تفسير للأسباب. (نشواني، ١٩٨٥: ٤٤٥).

وجد الباحثان أن للمدرس دوراً كبيراً في تعليم المفاهيم للطلبة وتغيير ما هو محيط بهم، يسهل عليهم تعلم المحتوى او المنهج ويثبتته في الذاكرة، ويسهل عليهم حل عديد من المشكلات، وكما يمكن القول إن تعلم المفاهيم يعمل على زيادة وعي الطلبة بالبيئة المحيطة بهم؛ لأن المفاهيم تدخل في صلب الحياة اليومية والتداخل الحاصل في العالم من الكم الهائل من المفاهيم الجديدة في العصر الحالي والذي ينبغي للعاملين في التدريس مراعاتها عند صياغة المناهج الدراسية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

يسند منهج البحث الى عدد من الاسس والخطوات لإثبات غايات البحث (عبدالرحمن: ١٦، ٢٠٠٧) لذلك استعمل الباحثان المنهج التجريبي لأنه من افضل مناهج البحث في إيجاد الحلول للمشاكل العلمية عن طريق التجربة، وما يتميز به عن المناهج الاخرى قدرته وسيطرته على التحكم بالمتغيرات التي يستعملها الباحث عن قصد، ويعد من اهم العوامل في تقدم وتطور التربية (ملحم: ٤٢١، ٢٠٠٦).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعتبر اختيار التصميم التجريبي عملية صعبة وخطرة تقع على عاتق الباحثان عند القيام بإجراء التجربة حيث تعد دقة سلامة التصميم انجح طريق للوصول الى نتائج دقيقة، "والتصميم التجريبي نوع من تصميم البحث يستخدم لدراسة العلاقة السببية بين متغيرين" (داود وعبدالرحمن: ٢٥٦، ١٩٩٠) لذا اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذات الضبط الجزئي الملائم لظروف البحث وبالشكل (١):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية اليد المفكرة	اكتساب المفاهيم الإسلامية	نتبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	طريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث وعينته:

١-مجتمع البحث: يعتبر تحديد مجتمع البحث ركن اساسي ومهم في البحوث التربوية، ويتطلب الدقة والتركيز لأن اجراء التجربة يتوقف عليه ويقصد بمجتمع البحث: (الإطار الذي يحدد نطاق الدراسة والمجال الذي ستتناوله الأبحاث)(العزاوي:١٨١،٢٠٠٨)، ومجتمع البحث الحالي يتكون من المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديرية العامة لمحافظة نينوى واختار الباحثان بصورة قصدية مدرسة (الحكمة الابتدائية للبنات) وذلك لعدة اسباب منها: تسهيل اجراء الباحثان للبحث من قبل الادارة ولوجود صفين من الخامس الابتدائي وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية حيث بلغ عدد طالباتها (٢٤) طالبة والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة حيث بلغ عدد طالباتها (٢٣) طالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١.العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر:

النتائج التي تم الوصول إليها بعد التحليل الإحصائي تشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متوسط عمر الزمني للطلاب المحسوب بالاشهر والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	وسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٢١٦,٢٠٨٣	١١,٥٤٥٦٧	٤٥	١,٢٠٤	٢,٠١	غير دالة
الضابطة	٢٣	٢٢٠,٥٢١٧	١٢,٩٩٢٥٥				

٢.درجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق:

تستند النتائج التي حصل عليها الباحثان من درجات مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) على السجلات المدرسية، فتظهر هذه البيانات متوسط درجات الطالبات والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وكذلك قيم الاختبار التائي مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٧٠,٢٥٠٠	٧,٦٦٨٤٠	٤٥	٠,٢٤٨	٢,٠١	غير دالة
الضابطة	٢٣	٧٠,٨٢٦١	٨,٢٢٧٧٣				

٣. الذكاء: تستند النتائج التي حصل عليها الباحثان باستخدام اختبار رافن لقياس درجة الذكاء، حيث يُمكن التأكيد على أن مجموعتي البحث متكافئتان في اختبار الذكاء الذي تم تطبيقه باستخدام اختبار رافن للمصفوفات وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٣٧,٧٩١٧	٤,٨٤٥٢٥	٤٥	١٨٤,١	٠,١,٢	غير دالة
الضابطة	٢٣	٣٥,٦٥٢٢	٧,٣٤٦٠٥				

٤. المستوى الدراسي للاباء: تمكن الباحثان من الحصول على معلومات تتعلق بالمستوى الدراسي للاباء عن طريق الاستمارة التي تم توزيعها على الطالبات، ولأن عدد التكرارات أقل من خمسة دمجت الخلايا في ثلاث فئات، وتم مكافأة مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير باستخدام مربع كا ٢ فقد بينت النتائج ان قيمة كا ٢ المحسوبة (٢,٢٨٠) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا٢) الجدولية والمحسوبة

الدلالة ٠.٠٥	قيمة مربع كا٢		درجة الحرية	المجموع	عليا فما دون	ثانوية فما دون	ابتدائية فما دون	المجموعة
	لمحسوبة	لجدولية						
غير دالة	٧,٨٢	٢,٢٨٠	٣	٢٤	٤	٩	١١	التجريبية
				٢٣	٤	٤	١٥	الضابطة

٥. المستوى الدراسي للامهات: تمكن الباحثان من الحصول على معلومات تتعلق بالمستوى الدراسي للامهات عن طريق الاستمارة التي تم توزيعها على الطالبات، ولأن عدد التكرارات أقل من خمسة دمجت الخلايا في ثلاث فئات، وتم مكافأة مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير باستخدام مربع كا٢ فقد بينت النتائج ان قيمة كا٢ المحسوبة (٠,٢١٨) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا٢) الجدولية والمحسوبة

الدلالة ٠.٠٥	قيمة مربع كا٢		درجة الحرية	المجموع	عليا فما دون	ثانوية فما دون	ابتدائية فما دون	المجموعة
	لمحسوبة	لجدولية						
غيردالة	٥,٩٩	٠,٢١٨	٢	٢٤	١	٥	١٨	التجريبية
				٢٣	١	٠	٢٢	الضابطة

خامساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بالتجربة حدد الباحثان المادة العلمية التي يراد تدريسها فتمثلت بموضوعات الوجدتين الاولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. اشتقاق الأهداف السلوكية:

تظهر العملية التعليمية التي قام بها الباحثان في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) استنادًا إلى المفاهيم الرئيسة المحددة وعمليات اكتساب المفهوم. تم تحديد ٨ مفاهيم رئيسية، وتم تصميم ٢٤ هدفًا سلوكيًا لتحقيق هذه المفاهيم. الخطوات التي اتخذها الباحثان تشمل:

١. تحديد المفاهيم الرئيسة

تم تحديد ٨ مفاهيم رئيسية ضمن الوحدتين الأولى والثانية للعام الدراسي.

٢. تحليل العمليات الاكتسابية: تم تقسيم عمليات اكتساب المفهوم إلى ثلاث عمليات: تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم.

٣. صياغة الأهداف السلوكية:

وفقًا للمفاهيم والعمليات الاكتسابية، تم صياغة ٢٤ هدفًا سلوكيًا.

٤. تقديم الأهداف للخبراء:

قُدمت الأهداف لمجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص للتقييم.

٥. تحليل استبانات الخبراء:

تم تحليل ردود فعل وآراء الخبراء بناءً على استباناتهم.

٦. تعديل الأهداف:

بناءً على تحليل استبانات الخبراء، قام الباحثان بتعديل جزء من الأهداف لتحسينها.

تُظهر هذه الخطوات التحليلية والتعديلية الروعة في تصميم وتنفيذ عملية التدريس واكتساب المفاهيم، وتعكس اهتمامًا بالدقة والتفصيل في تحديد الأهداف وتحليل استجابات الخبراء لضمان تحقيق أقصى استفادة وفعالية في التعلم.

٣. إعداد الخطط التدريسية:

يظهر أن الباحثين قاما بإعداد خطط تدريسية متنوعة ومستندة إلى استراتيجيتين مختلفتين لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية خلال التجربة، الاستراتيجية المستخدمة لمجموعة التجربة هي استراتيجية "اليد المفكرة"، بينما تم استخدام الطريقة التقليدية لمجموعة الضابطة بعد إعداد الخطط، قام الباحثون بتقديم نماذج منها لمجموعة من الخبراء في مجالات القرآن الكريم وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية.

رابعاً: اداتا البحث:

قام الباحثان بتوضيح أداتي البحث كل واحدة منها على حدة لتحقيق الاهداف التي يتطلبها البحث وفرضيته وهذه الاداوت هي: اختبار المفاهيم الاسلامية:

١. اختبار اكتساب المفاهيم:

إن إعداد اختبار لاكتساب المفاهيم الإسلامية يعد خطوة هامة لقياس فهم الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية. يتميز اختبار الاختيار من متعدد بكونه وسيلة موضوعية وفعالة لتقييم المعرفة والفهم. يبدو أن الباحثين قد اتخذوا عدة قرارات ذكية في بناء الاختبار، وهذا يظهر من خلال الميزات التالية:

١. النوعية والموضوعية: اعتمد الباحثان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، الذي يقلل من فرص التخمين ويحسن صحة الاختبار.

٢. الصدق والفعالية: يتمتع الاختبار بالصدق حيث يمكنه قياس المستوى الفعلي لاكتساب المفاهيم الإسلامية للطلاب بشكل دقيق.

٣. اقتصاد الوقت: يشير الباحثان إلى اقتصادية الوقت في استخدام هذا النوع من الاختبارات، مما يجعلها خياراً مناسباً لتقويم الأهداف التعليمية.

٤. مرونة الاستخدام: يمكن استخدام الاختبار في تقييم مستويات معرفية مختلفة، مما يجعله أداة مرونة ومتعددة الاستخدامات.

٥. توجيه الاختبار لأهداف محددة: برمجة الاختبار لقياس كل مفهوم من المفاهيم الرئيسية بثلاث عمليات تقييم مختلفة تضمن تحقيق أهداف التعلم المستهدفة.

تمثل هذه السمات مزيجاً جيداً من الدقة والفعالية، ويظهر أن الباحثين اعتنوا بضمان أن يكون الاختبار تقيماً موثقاً لفهم الطلاب للمفاهيم الإسلامية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها والتي تم تقديرها باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، يظهر أن هناك فارق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	١٤١,٣٨	٧,٦٣	٤٥	٦,٠٣٩	٢,٠١	دالة
الضابطة	٢٣	١٢٩,٠٠	٦,٣٣				

وبعد التثبت والتأكد من النتائج تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج:

تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، ويعزي الباحث ذلك للأسباب الآتية:

١. أظهرت استراتيجية اليد المفكرة طبيعة المفاهيم الإسلامية وعلاقتها مع بعضها البعض، مما ساهم في وضوح تلك العلاقات واكتسابها على النحو الصحيح.

٢. وفرت تجربة تعلم محفزة للتلاميذ ومشجعة لهم على المشاركة الفعالة في عمليات التعلم.

٣. زادت من ثقة التلميذات بأنفسهن وشجعتهن على طرح الأفكار، لتحقيق الاهداف المنشودة، وبذلك يكون اكتساب المعرفة اسهل وابقى اثرأ مما يجعل التعلم قائم على الفهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي:

١. بالإمكان تطبيق استراتيجية اليد المفكرة على تلميذات المراحل الأخرى.

٢. نتائج استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها اليد المفكرة كانت ايجابية في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

٣. تعطي الطالبات ايجابية وفعالية اكبر داخل حجرة الصف باعتبارهن المحور الاساس في العملية التربوية.

رابعاً: التوصيات:

١. توجيه معلمي ومعلمات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية بضرورة استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التعليم والابتعاد عن ما هو شائع في المدارس بشكل عام.
٢. عقد الندوات والدورات والورش الخاصة لتدريب الكوادر التعليمية على استخدام احدث الوسائل والاساليب في التعليم.

خامساً: المقترحات:

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها: -
١. إجراء دراسة لفحص تأثير نموذج بيجز في تحصيل التلميذات في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بالإضافة إلى تنمية سلوكهن الإيثاري.
 ٢. إجراء دراسة لفحص فعالية استراتيجية اليد المفكرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الثاني متوسط وتنمية قيمهن الأخلاقية.

Refrance

1. Abu Jado, Saleh Ali (2003): Educational Psychology, 3rd edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Jordan.
2. Ambo Sa'eedi, Abdullah bin Khamees (2018): Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Oman.
3. Al-Barai, Imam Mohammad (2010): Teaching and Learning Social Studies (Reality and Expectations), 2nd edition, Dar Al-Ilm Wal Iman for Publishing, Lebanon.
4. Jaber, Jaber Abdel Hamid (1997): Intelligence and its Measurement, 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabia for Printing and Publishing, Cairo.
5. Al-Jubouri, Imran Jasim and Al-Sultani, Hamza Hashim (2013): Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Ridwan for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
6. Jdeed, Lubna (2009): Learning Styles and Their Relationship to a Number of Personal Variables, University of Damascus, Faculty of Education, Department of Psychology, Unpublished Doctoral Thesis, Damascus, Syria
7. Hussein, Mohamed Abdul Hadi (2006): Your Practical Introduction to Multiple Intelligence Theory Workshops, 1st edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Oman.
8. Al-Hilah, Mohamed Mahmoud (1999): Modern Teaching Methods and Strategies, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Jame'i, Oman.
9. Damayati, Sanaa (2012): The Effectiveness of the Task-Based Approach within the Learning Resources Center in Developing Islamic Concepts among First Secondary Grade Students, Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Gaza.
10. Raouf, Ibrahim Abdel Khaleq (2001): Experimental Designs in Psychological and Educational Studies, Dar Oman for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
11. Al-Rayan, Fikri Hassan (1984): Teaching Methods, 1st edition, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
12. Zakaria, Fouad (1988): Elementary Thinking, 3rd edition, Al-Kitab Series, Kuwait.
13. Zeitoon, Aisha Mahmoud (2007): Constructivist Theory and Strategies for Teaching Sciences, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Oman.
14. Al-Saadoun, Adila Ali Naji (2012): Studies in the Methods of Teaching Islamic Education and Evaluation Methods, University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd, Published Research, Al-Mu'allim Magazine, Issue.

15. Sharbaugh, George (2001): The Hand in the Dough, Teaching Science in the Elementary Stage, translated by Leila Ben Hasayr, Shihab Publications.
16. Shahata, Hassan, and Al-Najjar, Zeinab (2011): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 2nd edition, Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah, Cairo, Egypt.
17. Sha'ira, Suhaim Abu Al-Fattouh (2017): The Effectiveness of the Hands and Minds Model in Teaching Science to Develop Higher Order Thinking Skills in First Secondary Grade Students, Unpublished Master's Thesis, Benha University, Egypt.
18. Al-Shirrazi, Sayed Hassan (1969): Primary Work, Dar Al-Sadiq, Beirut.
19. Abbas and Others, Mohammed Khalil (2009): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, 2nd edition, Dar Al-Meysarah, Oman, Jordan.
20. Abdel Bari, Maher Shaban (2014): Program for Correcting Errors in Islamic Concepts Related to Rhetoric among Students of the Arabic Language Department at the Faculty of Education in Benha, International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, Issue 35.
21. Abdel Hamid, Amani Helmi (2007): The Impact of Using the Learning Cycle Strategy in Teaching Islamic Concepts on the Immediate and Deferred Achievement of Secondary School Students, Al-Qira'a Wal Ma'rifah Magazine, Issue 64.
22. Abdullah, Abdul Rahman Saleh (2011): The Reference in Teaching the Sciences of Sharia, Part 2, 1st edition, Al-Waraq Foundation, Jordan
23. Atiya, Mohsen Ali (2006): Al-Kafi in Teaching Arabic Language Methods, Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
24. Ali, Mohamed El-Sayed (2011): Modern Trends and Applications in Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Oman.
25. Ammar, Salem (2002): Modern Trends in Teaching Arabic Language, Al-Risala Foundation, Damascus.
26. Ouda, Ahmed Sulaiman (2005): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
27. Al-Qadri, Abdul Latif Drahim (2002): Logical Thinking of Intermediate Stage Students and Its Relationship to Gender and Specialization, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Baghdad.
28. Mar'i, Tawfiq Ahmed, and Al-Haliliya, Mohamed Mahmoud (2000): Design and Production of Educational Tools, 1st edition, Dar Al-Maseera for Printing, Publishing, and Distribution, Oman, Jordan.

29. Al-Naqqa, Mahmoud (1995): Introduction to Media and Communication with People, Nahdat Al-Sharq Library, Cairo.
30. Nashwati, Abdul Majeed (1985): Educational Psychology, 1st edition, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
31. Stepan J (1994) Targeting Student's science - Misconptions, published and distributed Idea Factory, Inc. River view, F1, U.S.A